

14- التعليق على تفسير ابن جزي | البقرة ٤٨٢-آخرها) وآل

عمران ٩_١) | يوم ٨١/٢١/٣٤٤١ | أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اتبع سنته الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم وعليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في الكتاب الذي بين ايدينا التفسير ابن جزي رحمه -

00:00:00

الله تعالى تسهيل علوم التنزيل. اه نحن في اواخر سورة البقرة. او في الايات الثلاث الاخيرة من سورة البقرة ويقول الله سبحانه وتعالى لله ما في السماوات وما في الارض وان تهدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. طيب نواصل - 00:00:20
نعم تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال

المصنف رحمه الله تعالى في - 00:00:40

تفسير قوله تعالى لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله به الاية مقتضاها المحاسبة على ما في نفوس العباد من الذنوب. سواء ابدوه ام اخفوه. ثم المعاقبة على ذلك لمن شاء الله او - 00:01:00
غفرانه لمن شاء الله. وفي ذلك اشكال لمعارضته لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها في الحديث الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه لما نزلت شق ذلك على الصحابة وقالوا هلكننا ان حوسبنا ان حوسبنا - 00:01:20
خواطر انفسنا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا. فقالوها فانزل الله بعد ذلك لا يكلف الله نفسا الا وسعها كشف عنهم الكربة ونسخ بذلك هذه الاية. طيب يعني الان هو كأن - 00:01:40

رحمه الله تعالى يرى ان هذه الاية يعني منسوخة. وان وانها نسخت طيب ما الناسخ لها منا سخن يعني كيف نسخت؟ قال نصوص النصوص العامة التي فيها يعني رفع الحرج - 00:02:00

ومنها الاحاديث لان رفع لان يعني الحديث حديث الاحاد هل تقوى على نسخ القرآن هذا فيه خلاف. وان كان جائزا عقلا لكنه ليس واقع شرعا. ما في مثال كما قال الشيخ ابن عثيمين وغيره. قال لم - 00:02:20

اجد مثالا سليما يعني يكون ان الحديث ينسخ الاية ينسخ الاية لكنه جائز جائز لان كلاهما وحي من الله. لكن هنا نقول ما نقول الحديث هذا؟ هو يقول الحديث. والحديث يعني كانه يمثل لك مثال. ولما يعني الحديث - 00:02:40

ان ان الله تجاوز لامتي ما حدث بها انفسهم. احنا نقول عموم ايات رفع الحرج. كلها وعدم المؤاخذه في الايات والاحاديث كلها. نصوص القرآن ونصوص الاحاديث والسنة. التي تدل على - 00:03:00

ان الجاهل والناسي لا يؤاخذ. لا يؤاخذ. وكذلك هم ايضا قالوا ان الذي نسخ هذه الاية الاية اللي بعدها الاية التي بعدها التي قال الله فيها سبحانه وتعالى آ قال ربنا لا ايه نعم لا يكلف الله - 00:03:20

او اخطأنا قال قد فعلت الحديث لا يكلف الله نفسا الا وها قالوا هذه ناسخة للاية التي قبلها طيب هذا رأي المؤلف ورأي كثير من المفسرين وهناك رأي اخر ونصره شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره انه ليس هناك تعارف اصلا وليست الاية - 00:03:40
ولا ليس فيها نسخ. اولا النسخ النسخ لا يدخل الاخبار. النسخ لا يدخل للاوامر والنواهي. والمؤلف ذكر هذا قال وان كان ظاهرها الخبر

فانها مقتضاها الامر والنهي. لكن هي ظاهر الخبر. والخبر والنهي لا يقبل. هذا امر. الامر الثاني - [00:04:00](#)

لان اصلا عندنا قاعدة قاعدة عند المفسرين وعند من يتحدث في النسخ انه لا نقول الا عند التعارض الحقيقي. ما دام ما في تعارض ممكن الجمع لا تقل بالنصف. لان النسخ معناته تعطيل احد نصين. فلا نلجأ اعمال - [00:04:20](#)

الدليلين اولى من اهمال احدهما. ما دام انك تستطيع ان تجمع بين النصين فلا تقول بالنسخة. النص متى يقع؟ عند التعارض الحقيقي الذي يظهر والله اعلم ان هذه الاية ليست منسوخة. والسبب في ذلك انه ليس اصلا - [00:04:40](#)

تعارف ايش التعارف وما وجه التعارف؟ قال المؤلف المؤلف ايش يقول ماذا؟ يقول ان انه يقول يحاسبكم به الله فكيف يحاسبنا بشيء ما ابدينا؟ ان تبدوا او تخفوه شيء اخفيناه يحاسبنا كيف يحاسبنا؟ نقول نحن فرق - [00:05:00](#)

المحاسبة والمعاقبة. قد يحاسبك لا يعاقبك. انت الان تدخل لك من اي محل تجاري. زين؟ يحاسبك بس ما ما يلزم ما الزم إنك تدفع له قد يقول حسابك كذا وكذا وكذا انت تتوقف ادفع ما ادفع انا حر والمحاسبة - [00:05:20](#)

ترتيب الجزاء عليها. فالاية ما رتبت الجزاء. قال يحاسبكم. ها والايات الاخرى تقول فما من اه سوف يحاسبه حسابا يسيرا. قال النبي صلى الله عليه وسلم انما هو عرظ. ليست عقوبة عرظ. اي نعم. عند - [00:05:40](#)

يظهر الله اعلم انها ان هذه الاية وليس بينها وبين التي بعدها تعارض وان كل كلا الايتين محكمتان ولا تعار وانما هذه الاية جاءت مجملة والاية التي بعدها جاءت مبينة فهذا من باب الاجمال والتبيين. فكثير - [00:06:00](#)

يعني كثير عند من كتب في النسخ يرون مثلا هذه الاية معارضة هذه على طول نسخ حتى اوصلها بعض الى خمس مئة اية في النسخ وهذا كثير جدا ومبالغة وتزيد في النسخ الصحيح ان النسخ واقع في الشريعة - [00:06:20](#)

ما اخبر بوقوعه قال ما ننسخ من اية وقال اذا بدلنا النسخ واقع في الشريعة وموجود في القرآن لكنه هذا الحجم في آيات منسوخة نسختها القرآن نسخ بعضه بعضا وهناك آيات قرآن نسخ السنة موجود هذا - [00:06:40](#)

نسخ بعضها بعض هذا كله موجود لكن ليس بهذا الحجم وكل ما تستطيع ان تجمع بين النصوص ولا تلجأ الى النسخ فهذا هو الاول هو الصحيح فهذه الاية يعني ستجد آيات كثيرة تمر معنا ومرت معنا تذكر من معنا اية الوصية وصية الوالدين - [00:07:00](#)

مرت عندنا اية عدة امرأة المتوفى عنها زوجها وتحقيق التحقيق فيها انه لا تعارض لا وما دام ما في تعارض ما في نسخ ما في نسخ هذي ما في نسخ هذي من باب تبين من باب الاجمال والتبيين وغيرها - [00:07:20](#)

احيانا تكون مثلا من باب العام والخاص. واحيانا من باب التقييد والاطلاق. تأتية مطلقة مقيدة. فيقولون المطلقة منسوخة. منسوخة بايش القلب بالمقيدة؟ طيب نحمل المطلق المقيد وخلص انتهى. عام وخاص - [00:07:40](#)

يقولون الخاص نسخ العام. بعدين في نقطة مهمة يعني يغفل عنها كثير وهي ان النسخ عند المتقدمين اوسع منه عند المتأخرين الذي حرر النسخ هو الامام الشافعي في كتاب الرسالة. ما قبل الامام الشافعي في زمن - [00:08:00](#)

عندهم النسخ واسع ولذلك ابن عباس يقول يقول والشعراء يتبعهم الغاوون قال نسختها الا الذين امنوا هذا مو نسخ حقيقة مو بنسخ هو تخصيص فهم يتوسعون وهذا ينبه عليه شيخ الاسلام ابن تيمية وينبه عليه ابن القيم انه - [00:08:20](#)

نسخة عند المتقدمين غير النسخ عند المتأخرين. فهذه الاية اذا قيل انها نسخ فهي قد تكون عند المتقدمين لانها اصلا مجملة وبيئت فيما بعدها. طيب سوء نشوف الان يتضح اكثر. طيب. وقيل هي في معنى كتم الشهادة وابدائها - [00:08:40](#)

محاسب به. وينه؟ قال الاية التي قبلها. ولا تكتم الشهادة. ومن يكتمها فانه اثم قلبه طبعاً في تراب في ترابط في تناسب بينه وبين هذي اكيد يعني رابط بينهم. فيقول لا تكتموا الشهادة. ومن يكتمه فانه اثم قلبه لان الله يحاسب - [00:09:00](#)

ها على ما تبدي النفس وما تخفيه. طيب. وقيل يحاسب الله ويحاسب الله خلقه على ما في نفوسهم ثم يغفر للمؤمنين ويعذب الكافرين والمنافقين. والصحيح التأويل الاول لوروده في الصحيح. وقد ورد ايضا عن ابن عباس - [00:09:20](#)

وغيره. فان قيل ان الاية خبر والاخبار لا يدخلها النسخ. فالجواب ان النسخ انما وقع في المؤاخذه والمحاسبة ذلك حكم يصح دخول النسخ فيه. ولفظ الاية خبر ومعناها حكم. طيب الان هو ذكر له كم قول؟ ذكر لنا ثلاث اقوال - [00:09:40](#)

القول الاول النسخ القول الثاني انها مرتبطة باية المداينة الاولى ولا تكتم الشهادة. والقول الثالث هو الصحيح هو الصحيح ورجع
الاول وارجح الاول قال شف قال لي اه قال وقيل هي في معنى كتم الشهادة وابداء - 00:10:00
وقيل يحاسب الله خلقه على ما في انفسهم على ما في نفوسهم ثم يغفر المؤمنين ويعذب الكافرين والمنافقين. هذا هو الصحيح. لان
المحاسبة غير المعاقبة. المحاسبة هو اخبر الله عز وجل في الاية اخبر عن المحاسبة. اما - 00:10:20
معاقبة قال بعدها فيغفر ما يشاء ويعد من يشاء. فهذا التأويل الصحيح هو يرجح الاول على النسخ على القول بالنسخ. طيب ويعذب
قري بجزمهما عطفًا على يحاسبكم وبرفعهما على تقدير فهو يغفر - 00:10:40
بالرفع. فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. في اظن في اكثر من قراءة فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. فيغفر لمن يشاء ويعذب من
يشاء فيغفر لمن يشاء بالنصب على تقدير ان يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. طيب امن الرسول الاية سبب - 00:11:00
ما تقدم في حديث ابي هريرة لما قالوا سمعنا واطعنا مدحهم الله بهذه الاية وقدم ذلك قبل كشف ما شق عليهم والمؤمنون عطف على
الرسول او مبتدأ. فعلى الاول يوقف والمؤمنون. وعلى الثاني يوقف من ربه - 00:11:30
استئناف يعني الواو هل هي عاطفة؟ اي امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون امنوا او تقول امنوا والمؤمنون يعني اه
استئنافية جديدة. كلاهما يعني ممكن. طيب. والاول احسن. اللي هو العطف - 00:11:50
كل امن ان كان والمؤمنون معطوفاً فكل عموم في الرسول والمؤمنين. وان كان مبتدأ فكل عموم في المؤمنين. ووجد الضمير في امن
على معنى كل كل واحد منهم امن وكتبه قرأ بالجمع اي كل اي كل كتاب انزله الله وقرأ بالتوحيد يريد - 00:12:10
القرآن او الجنس وكتابه. اي نعم. تطلع؟ لا. ارتاح. طيب لا نفرق بين احد من رسله التقدير يقولون لا نفرق. والمعنى لا نفرق بين احد
من الرسل وبين غيره في - 00:12:40
ايمان بل نؤمن بجميعهم ولسنا كاليهود والنصارى الذين يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض. وقالوا سمعنا واطعنا اية قول المؤمنين على
وجه المدح لهم. وهذي ايضا رد على اليهود. اليهود يقول سمعنا وعصينا. والمؤمنون يقول - 00:13:00
سمعنا واطعنا فكأنها يعني هذه الاية تقرر حال المؤمنين وموقفهم من من شرع الله وترد على مواقف هؤلاء اليهود الذين في ما مرت
يعني ما ذكرهم الله في اول بقرة. نعم. غفرانك مصدر والعامل فيه مضمّر - 00:13:20
ونصبه على المصدرية تقديره اغفر غفرانك. وقيل على المفعولية تقديره نطلب غفرانك كله صحيح تقديرات نحوية واليك المصير
الاقرب اغفر غفرانك اغفر ارحم رحمتك. يعني ارحمنا برحمتك. نعم. واليك المصير اقرار بالبعث. ما - 00:13:40
وانقياد. وهنا تمت حكاية كلام المؤمنين. لا يكلف الله نفسا الا وسعها اخبار من الله تعالى برفع ما لا يطاق. وهو جائز عقلا عند الاشعرية
ومحال عقلا عند المعتزلة. واتفقوا على انه لم يقع في الشريعة - 00:14:10
طيب هذي الاشعرية الان بيأتيك برأي اخر يقول الاشاعرة يقول لا يمكن ان اه يعني ممكن جائز عقلا. لكن شرعا ما فيه. ما في تكليف
بما لا يطاق. وهذا اصل مذهب حتى مذهب باهل السنة - 00:14:30
يعني يعني جائز في العقل ان الله يكلف لكنه في الشرع في الواقع ما في. ما في تكليف بما لا يطاق. والمعتز لا يمكن لا عقلا ولا شرعا.
طيب. لها ما كسبت اي من الحسنات. وعليها ما اكتسبت اي من السيئات - 00:14:50
وجاءت العبارة بلهى في الحسنات لانها مما ينتفع العبد به. وجاءت في السيئات بعليلها لانها مما يضر بالعبد وانما قال في الحسنات
كسبت وفي الشر اكتسبت لان في الاكتساب ضربا من الاعتماد والمعالجة حسب ما تقتضيه صيغة - 00:15:10
السيئات فاعلها يتكلف مخالفة امر الله ويتعداه. بخلاف الحسنات فان فانه فيها على الجادة من غير تكلف. لا وبعدين سبحان الله
فطرة الله. فطرة الله على قبول الشرع والدين. وان الدين يسير ولا فيه تكلف ولا فيه صعوبة - 00:15:30
لكن يعني سبحان الله لما الانسان يعني ينحرف يكتسب المعاصي والذنوب والبدع شوف يا اهل البدع يكلفون انفسهم لا حاجة ولانها
لانها بدعة شر فساد ولا يستفيدون منها بل هي يعني وبال عليهم. يعني كما قال قال الاكتساب قال ضرب من الاعتماد يعني يعمل
الانسان بشدة وبقوة - 00:15:50

ويكلف نفسه يكلف نفسه بما لا فائده. نعم. او لان السيئات يجد في فعلها لميل النفس اليها. فجاء فجعلت لذلك مكتسبة. ولما لم يكن الانسان في في الحسنات كذلك وصفت بما لا دلالة فيه على الاعتماد - [00:16:20](#)

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا اي قولوا ذلك في دعائكم. ويحتمل ان يكون من بقية حكاية قولهم كما حكى عنهم قولهم سمعنا واطعنا. والنسيان هنا هو الذهول الغالب على الانسان. والخطأ غير - [00:16:40](#)

فذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي الخطأ والنسيان. وقد كان يجوز ان يؤاخذ به لو ان الله رفعه. اي نعم جاء في الحديث قد فعلت. ورفع الخطأ والنسيان. هو ذكر قال النسيان والذهول - [00:17:00](#)

في القرآن يأتي على معنيين وهو من الالفاظ المشتركة يأتي معنى الدهون والغفلة عن الشيء ويأتي معنى الترك واذا ورد في حق الله يحمل على المعنى الثاني. ولا يجوز حمله على المعنى الاول. ولا يقال مثلاً نسيهم الله - [00:17:20](#)

او نسوا الله فنسيهم نقول ذهل عنهم. وانما يقول تركهم. يكون معناه معناها ترك. والنسيان في حق الانسان احيانا يأتي معنا الترك تقول هذا الشخص لم لم يقم لنا وزنا فننساه ان يتركه. وان كنت تعلم انت ماذا - [00:17:40](#)

لكن تنسى ينسى فهذا النسيان معنى الترك. يأتي بمعنى الدهول. الاية بمعنى الدهول. نعم. ولا تحمل علينا التكاليف الصعبة كانت قد كلفت لمن تقدم من الامم بقتل انفسهم وقرض ابدانهم ورفعت عن هذه - [00:18:00](#)

قال الله تعالى ويضع عنهم اصرهم. وقيل الاسر المسخ قرده وخنازيرا. هذا كله في حق اليهود. حق اليهود توبة هم الذين عبدوا العجل ان يقتل بعضهم بعضا. وايضا قال قرض قرض - [00:18:20](#)

لعلها ما ادري يعرف انها قرض للنجاسة. يعني اذا وقعت النجاسة على على على على الارض او على على القماش يقرأ اذا وقعت على الثوب يقرض. الابدان ما ادري كيف طرد الابدان؟ لعله يقصد انه ما يكون على البدن - [00:18:40](#)

تحتاج الى تحتاج مباشر. هل مقصود البدن انك تقرض مثلاً لو وقعت شو يقول هو؟ يقول او انه يقصد بغير النجاسة. يرحمك الله. ممكن يقصد شيء اخر يعني مثل قتل النفس وما دون النفس. ممكن - [00:19:00](#)

طيب. ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. هذا الدعاء دليل على جواز تكليف ما لا يطاق. لانه انه لا يدعى برفع ما لا يجوز ان يقع ثم ان الشرع دفع وقوعه. تحقيق ذلك ان ما لا يطاق اربعة انواع. الاول عقلي - [00:19:20](#)

كتكليف الايماني كتكليف الايمان لمن علم الله انه لا يؤمن. فهذا جائز وواقع باتفاق. والثاني عادي كالطيران في الهواء والثالث عقلي وعادي كالجمع بين الضدين فهذا وقع الخلاف في جواز التكليف - [00:19:40](#)

والاتفاق على عدم وقوعه. والرابع تكليف ما يشق ويصعب فهذا جائز اتفاقاً. وقد كلف الله من تقدم من الامم ورفع عن هذه الامة. لتقسيم عقل اربع اقسام تعود الى الاقسام السابقة - [00:20:00](#)

هل يجوز تكريمها لطاعة او لا يجوز؟ ها واعف عنا واغفر لنا وارحمنا الفاظ متقاربة المعنى بينها من الفرق ان العفو ترك المؤاخذة بالذنب والمغفرة تقتضي مع ذلك الستر الستر الستر - [00:20:20](#)

والرحمة تجمع ذلك مع التفضل بالانعام. مولانا ولينا وسيدنا. طيب وبهذا تنتهي او ينتهي التفسير سورة البقرة من المؤلف رحمه الله تعالى. ومثل ما يعني عرفنا فيما تقدم ان المؤنث - [00:20:40](#)

رحمه الله تعالى يعتبر تفسيره من تفسير متميزة التي لا اقيم علمية وقد اودع فيه يعني من من المسائل العلمية المهمة وهو مثل ما ذكرنا لا يمر على جميع الايات. ولذلك شوف هنا ما قال فانصرنا على - [00:21:00](#)

انت مولانا وقف عندي لان ما بعدها معروف وهو دائما اذا رأى اذا رأى ان الاية واضحة لا يقف عندها وانما يحاول ان عند الايات التي تهم يمر على احيانا الايات القراءات ويقف عندها يوجهها احيانا - [00:21:20](#)

كثير من الاعراب للطفل يكثر من تحليل المسائل اللغوية ويمر على المسائل العقدية والمسائل الشرعية هذي كلها طيب هل تريد ان نقف؟ او ندخل على السورة قليلاً ناخذ شوي طيب سورة ال عمران هي السورة الثالثة القرآن وبعضهم يقول هي السورة الثانية -

لان الفاتحة كالمقدمة. والنبي صلى الله عليه وسلم جمع بين السورتين. قال اقرأوا الزهراوين يسمى الزهراوي طيب وسورة ال عمران مدنية كما ذكر هنا قال مدنية باجماع بل هي من اوائل - [00:22:10](#)

كل ما نزل في المدينة لانها تتحدث عن غزوة احد. وغزوة احد وقعت في السنة الثانية. في السنة الثالثة في السنة الثالثة في شهر شوال السورة هذه السورة ذكر بعضهم وهذا يعني ممن يتحدث عن - [00:22:30](#)

موضوعات الصور ومقاصد السور قال ان سورة ال عمران في الحقيقة هي تتحدث عن يعني عن اسباب الثبات على الحق. والحذر من الزيغ في شرع الله او في دينه سورة سورة البقرة سورة الفاتحة اجمل الله في اخرها طريق النجاة والحذر من الهلاك - [00:22:50](#)

اهدنا الصراط المستقيم ثم قال غير المغضوب عليهم هؤلاء اليهود. وقد فصل الله احوالهم في سورة البقرة. ولا الضالين النصارى. وقد فصل احوالهم في سورة ال عمران. سورة ال عمران ذكر بعضهم من تحدث عن مقاصد السور قال ان سورة ال عمران - [00:23:20](#)

قسمت قسمين وهذا اشار اليه مؤلف. القسم الاول ما يقرب من ثمانين اية كلها تتحدث عن حقيقة عيسى وموقف النصارى منه والرد على شبهاتهم وابطالها وبيان وبيان حقيقة هذا الامر - [00:23:40](#)

ولذلك تلاحظ في اولها الحديث عن الشبهات وعن ان القرآن فيه ايات محكمات واخر متشابهات وان قد يوجد الانسان مثل هذه الاشياء والله عز وجل ازال كل ما فيه من الشبهات التي تدور حول كون عيسى هو - [00:24:00](#)

والله الالهية عيسى او كونه ابن الله ونوة عيسى. فكل هذا باطل وغير صحيح. وابطله الله من جميع الوجوه السورة من اولها تقرر هذه هذه العقيدة عقيدة الايمان بعيسى وانه عبد الله ورسوله. بعدها من الاية مئة وعشرين - [00:24:20](#)

تدخل الايات في الحديث عن غزوة عن غزوة احد. ولذلك لما سئل عبد الرحمن بن عوف قال اين قصة في غزوة احد قال اقرأ ما بعد المئة وعشرين. بعد المئة وعشرين وش هي؟ واذ غدوت - [00:24:40](#)

بداية القصة طيب ايش علاقة القصة؟ القصة ايضا فيها وسائل الثبات على الحق كيف يعني موقف المنافقين موقف ضعفاء الايمان واذا همت طائفتهم طائفتان منكم ان تفشل ولكن الله ثبتهم آآ مواقف - [00:25:00](#)

الصحابة كيف ثبتوا مع النبي صلى الله عليه وسلم كل هذه تدور حول يعني وسائل الثبات على الحق طيب ندخل في السورة زين ناخذ شيئا منها ولو قليلا. تفضل اقرأ. سورة ال عمران نزل صدرها الى نيف وثمانين اية - [00:25:20](#)

ما عندك انت انها مدنية وان اياتها مئتين او مئتان نزلت بعد الانفال هذي مذكورة طيب مذكورة في بعض النسخ طيب نزلت نزل صدرها. نزل صدرها الى نيف وثمانين اية. الى نيف وثمانين. هذي كلها الى يعني - [00:25:40](#)

كلها تتحدث عن نصارى نجران. نصارى نجران جاءوا في عام الوفود. عام التاسع. وهم الذين يعني جاؤوا يناقشون الرسول صلى الله عليه وسلم في عيسى. ووقعت المباهلة بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:00](#)

وان لم يكونوا يعني النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بالمباهلة واتى لفاطمة والحسن والحسين ورجعوا خافوا والمباهلة وقعت للي نصارى ووقعت لليهود ايضا لليهود مرت معنا المباهلة في اليهود مرت معنا. في قوله تعالى - [00:26:20](#)

ان كنتم صادقين. قال ابن عباس قال لو تمنى واحد منهم شرق بريقه ومات. ما ما تمنوا ان الله امره وتمنوا الموت. طيب اقرأوا نزل صدرها الى نيف وثمانين اية. لما قدم - [00:26:50](#)

المدينة يناظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيسى ابن مريم عليه السلام. الف لام ميم تقدم الكلام على حروف الهجرة وقرأ الجمهور بفتح الميم هنا في الوصل للالتقاء الساكنين نحو من الناس. الف لام ميم الله - [00:27:10](#)

ميم الله اذا وصلتها تفتح الميم التقاء الساكنين حروف المقطعة هذي مرت معنا زين فيها كلام طويل واقوال كثيرة وبعض بعضهم يقول الله اعلم بمراده. والصحيح والله اعلم انا ان نقول انها حروف من حروف الهجاء - [00:27:30](#)

نزلت يعني لبيان ان هذا القرآن مكون ومبني من حروف تعرفه العرب. حروف العرب الهجائية ومن باب التحدي والاعجاز لهم ان هذا القرآن مكون من هذه الحروف وانتم تتكلمون وعندكم خطب وعندكم مقالات وعندكم اشعار كل - [00:27:50](#)

ناشئة من هذه الحروف والقرآن ناشئ من هذه الحروف. فعليكم الايمان والتصديق والتسليم له او فاتوا بمثله. او امنوا هذا معناه

وحروف السور المقطعة او الصور المفتحة بالحروف المقطعة تسعة وعشرين سورة في القرآن الكريم - [00:28:10](#)

طيب. نعم. تعال هنا. طيب. قال الزمخشري. وقال الزمخشري هي حركة الهمزة نقلت الى الميم وهذا ضعيف. لانها الف وصل تسقط في الدرج في الدرج. في الدرج يعني في تأويل في اثناء - [00:28:30](#)

تسقط في الدرج وتثبت في غيره. نعم. الحي القيوم رد على النصارى في قولهم ان عيسى هو الله. لانهم زعموا انه صلب فليس بحي وليس بقيوم. هذا اول رد. اول رد عليهم. الله لا اله الا هو الحي القيوم. رد على - [00:28:50](#)

دعواهم بان عيسى هو الله. كيف تقولون هو الله وانتم تقولون مصلوب ومقتول واليهودي يقول قتلناه؟ هذا غير صحيح. نعم الكتاب هنا القرآن. بالحق اي تضمن الحق من الاخبار والاحكام وغيرها. او بالاستحقاق - [00:29:10](#)

مصدقا قد تقدم في مصدقا لما معكم. مصدقا حاله. حال ان هذا القرآن جاء ليصدق ما مضى من الكتب ولا يخالفها ولا يناقضها. نعم. بين يديه الكتب المتقدمة. التوراة المتقدمة - [00:29:30](#)

والانجيل اعجميان فلا يصح مع فلا يصح ما ذكره النحات من اشتقاقهما ووزنهما. هل هي التوراة يعني اعجمية او عربية من وراء يوري بمعنى يظهر الشيء ويبين من السطوع والنور وكذلك الانجيل والا انها اعجمية في خلاف بين العلماء - [00:29:50](#)

في خلاف. نعم. وانزل الفرقان هو القرآن. وانما كرر ذكره ليصفه بانه فرقوا بين الحق والباطل. ويحتمل ان يكون ذكره اولاً على يحتمل ان يكون ذكره اولاً على وجه الاثبات لانزاله بقوله - [00:30:20](#)

مصدقا لما بين يديه. ثم ذكره ثانياً على وجه الامتنان بالهدى به كما قال في التوراة والانجيل هدى للناس. فكانه قال وانزل الفرقان هدى للناس ثم حذف ذلك لدلالة الهدى الاول عليه. يعني كلا كلا الوجه صحيحة. يعني الله عز وجل - [00:30:40](#)

قال نزل عليك الكتاب يعني يا محمد وهو القرآن مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة الانجيل لاهميتها وعظمي هو يعني هذان شهرة هذان الكتابين توراة على عيسى على موسى والانجيل على عيسى. من قبل من قبل نزول - [00:31:00](#)

هدى للناس يعني هذا القرآن والتوراة دي كلها هدى للناس. وانزل الفرقان ما هو الفرقان؟ قال هو القرآن هذا رأي في رأي اخر الفرقان يشمل الكتب الثلاثة. لانه يفرق بين الحق والباطل. وانزل الفرقان. واذا حملناه على - [00:31:20](#)

ما ذكره المفسر وانزل القرآن اي هو القرآن لا يتعارض. والجهة التي ذكرها هو كلها صحيحة. كلها صحيحة انه انزل الفرقان لكذا ولكذا ولكذا. طيب. ويقول اما على وجه يعني يقول يحتمل ان انه ذكره اولاً على وجه الاثبات - [00:31:40](#)

يقول انزلنا نزل عليك الكتاب اثباته وانزل التوراة قال على وجه الامتنان على وجه امتنان ممكن هذا كله صحيح طيب فلما اختلف قصد الكلام في الموضوعين لم يكن ذلك تكراراً. وقيل الفرقان وقيل الفرقان هنا كل ما - [00:32:00](#)

كل ما فرق بين الحق والباطل من كتاب وغيره. وقيل هو الزبور وهذا بعيد لا يخفى عليه شيء خبر عن احاطة علم الله بجميع الاشياء على التفصيل. وهذه وهذا هي وهذه صفة لم تكن لعيسى ولا - [00:32:20](#)

ففي ذلك رد على النصارى. هذا رد ثاني لانه نجم الردود لخرجت باشياء كثيرة. في كل اية او غالب الايات في فيها ردود فيها ردود كثيرة جدا على عقيدة النصارى وعقيدة في انحرافهم في دعوى عيسى كلها تردد - [00:32:40](#)

حتى تجد انك اسم العزيز الحكيم يتكرر كثير. يتكرر كثير جدا. وكلمة لا اله الا الله مكررة في السورة كثير وايضا كلمة لا اله الا الله والعزيز الحكيم مكررة وكلمة اسلمتم الاسلام - [00:33:00](#)

ان الدين عند الله الاسلام. تجدها مكررة كثير. مكررة. لاحظ ان المؤلف ترى ترك ايات. يعني لما قال ان رؤية الله. لهم عذاب شديد. والله عزيز بانتقام لم يفسرها. لم يفسرها. وهذا فيها رد على النصارى. كفروا بايات الله كفروا - [00:33:20](#)

حقيقة لهم عذاب شديد والله طيب واصل هو الذي يصوركم برهان على اثبات الله المذكور قبل فيه رد على النصارى لان عيسى. هذا رد ثالث او رابع. كل شوي بيجيك ردود كثيرة. نعم. لو جمعت لو جمعت - [00:33:40](#)

هذي فقط مسجد سردا لوجدتها مواضع كثيرة ترد على النصارى وابطال عقيدتهم. نعم. وفيه على النصارى لان عيسى لا يقدر على التصوير. بل كان مصورا بل كان مصورا كسائر بني ادم - [00:34:00](#)

كيف يشاء من طول وقصر وحسن وقبح ولون وغير ذلك. نعم. منه آيات محكمات المحكم من القرآن هو البين المعنى الثابت الثابت الحكم والمتشابه هو الذي يحتاج الى تأويل او - [00:34:20](#)

او يكون مستغلق المعنى كحروف الهجاء. قال ابن عباس المحكمات الناسخات والحلال والحرام والمتشابهات المنسوخات والمقدمة والمؤخر هذا تمثيل وهذا تمثيل لما قلنا. اي نعم هو الان دخل على آية - [00:34:40](#)

هذه الآية هو الذي انزل عليك الكتاب اي القرآن. منه آيات محكمات هذا هو الاصل بالقرآن والمحكمات الواضحات الدلائل البينات الحكم. وهذا هو الاكثر والقرآن. هن ام الكتاب يعني اصل الكتاب اصله. واخر - [00:35:00](#)

قليلة متشابهة. هذا التشابه كيف موقف المفسر منه؟ هذي القاعدة منه اللي مر معنا. ما موقف المفسر من المتشابهات متشابهة قال يجب عليه ان يحمل المتشابه او يعني يحمل الى المحكم فيزول التشهد - [00:35:20](#)

رد رد المتشابه للمحكم ويزول. اي آية فيها تشابه تتعارض مع محكم على طول ارفعها الى المحكم وتروح كيف رفعها؟ هذا يعرفه المفسر يعرفه العالم بالاصول العالم بكذا يزيد العالم باللغة احيانا مسائل فقهية عالم - [00:35:40](#)

بحكم هذي مرة يقول مثلاً عز وجل سبحانه وتعالى مرة يعني حرم الدم مطلقاً ومن رمى الدم المسفوح كيف نجى نقول هذا مطلق ومقيد؟ فنحمل المطلق على المقيد. وينتهي. هذي يفهمها الاصولية يفهمها الفقيه يفهمها وهكذا - [00:36:00](#)

هذي مسألة المحكمات والمتشابهات. يقول هنا المحكمات الناسخات. ابن عباس الذي يقول. يقول المحكمات الناسخات والحلال والحرام نقول هذا تفسير ابن عباس تفسير يسميه العلماء التفسير بالمثال. وهذه دائماً ينبغي للمفسر ان يفهمها. والقارئ - [00:36:20](#)

لان السلف دائماً يفسرون بالمثال يعني يجيك اعجمي اعجمي يقول لك مثلاً انا مكتوب في الورقة خبز ما هو الخبز؟ لو تجلس تشرح له ما يفهم. يقول هو الطحين يوضع عليه ماء ويصبح عجين ويحط في الفرن بهذا الخبز ما يفهم - [00:36:40](#)

تجيب لي رغيف وهذا خبز. خلاص يفهم على طول. هذا يسميه وشو؟ تفسير بالمثال. هذا التفسير المثالي يستعمله السلف. كثير ابن عباس بن مسعود والتابعين يستعملون التفسير بمثال. لما يقول لك آيات محكمات ما معناها؟ قال هي الناسخات هي الحلال هي الحرام - [00:37:00](#)

ليش معنى حصر؟ باب التمثيل. من باب التمثيل. نعم. قال وهو تمثيل شف المؤلف المؤلف فاهم. قال وهو تمثيل لما قلت تمثيل. نعم طيب واصل. هن ام الكتاب اي عمدة ما فيه ومعظمه. نعم. فاما الذين في قلوبهم زيغ - [00:37:20](#)

نزلت في نصارى نجران فانهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اليس في كتابك ان عيسى كلمة الله وروح منه؟ قال نعم قالوا حسبنا اذا. ان يكفيناه روح من الله وكلمة الله. فكيف تقول ان ان عيسى؟ هم - [00:37:40](#)

هذي شبهة عنده. لازم نرد عليه. كيف نرد عليه؟ هم الان سأل النبي وقال في كتابك تقول انه روح الله. طيب روح الله وكلمة الله كلمة الله القاها الى مريم. اكن فيكون. ما لها علاقة في ان يكون ابن الله. ان يكون ابن الله او يكون هو الله - [00:38:00](#)

طيب هذي سיתי الجواب عنه سيأتي الجواب اقوى جواب في الرد على النصارى ما اجابه الله ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم. ليش انتم تستغربون من عيسى وله ام ولا تستغربون من ادم ليس لهم ولا اب - [00:38:20](#)

لا ام ولا اب. ليش ما تقولون هذا هو الله او تقولون عيسى او ادم هو ابن الله ليش ما تقول ابن الله؟ ليش رحتوا لعيسى؟ هذا رد عليهم. نعم - [00:38:40](#)

هذا من المتشابه الذي اتبعوه. وقيل نزلت في ابي ياسر ابن اخطبها اليهودي واخيه حيي. ثم يدخل في ذلك كل كافر مبتدع او جاهل يتبع متشابهها من القرآن. اي نعم كانه عمم المؤلف. وهي نزلت في سبب معين وهم وهم - [00:38:50](#)

وفد نصارى نجران ولكن الآية عامة. لكل مبتدع او جاهل يثير الشبهات. طيب. ابتغاء هنا ايلي اي ليفتنوا به الناس. ابتغاء تأويله اي يبتغون ان يتأولوه على ما تقتضي مذاهيمهم - [00:39:10](#)

او يبتغون ان يصلوا من معرفة تأويله الى ما لا يصل اليه مخلوق. وما يعلم هذا الهدف من اثاره اما هدفهم ابتغاء الفتنة اثاره الفتنة امام الناس تشكيك الناس في في في شرع الله وفي حكمه او - [00:39:30](#)

تأويل هذه الاشياء على ما يريدونه ابتغاء تأويله على ما يريدونه. نعم. وما يعلم تأويله الا الله اخبار عن افراد بعلم تأويل متشابه من القرآن. واذم لمن طلب علم ذلك من الناس. والراسخون في العلم مبتدأ مقطوع - [00:39:50](#)

مما قبله والمعنى ان الراسخين لا يعلمون تأويل المتشابه. وانما يقولون امنا به على وجه التسليم والانقياد والاعتراف بالعجز عن معرفتي وقيل انه معطوف على ما قبله. وان المعنى انهم يعلمون تأويله. وكلا القولين مروى عن ابن عباس - [00:40:10](#)

والاول قول ابي بكر الصديق وعائشة وعروة ابن الزبير وهو ارجح. وقال ابن عطية المتشابه نوعان طيب الان عندنا وما يعلم تأويله الا الله هل نقف؟ ونبدأ بجملة جديدة ونقول والراسخون في العلم او - [00:40:30](#)

ونقول الواو عاطفة. ونقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون. هو ذكر قولين ورجح الاول اللي هو الوقف وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون يسلمون الامر لله. هذا رأي وهذا رأي. فالصحيح - [00:40:50](#)

صحيح انه يجوز الوجهان يجوز الوقف والوصل. بناء على اي شيء بناء على تفسير التعويل. ما المراد بالتأويل؟ ان كانه حقيقة الامور الاشياء الخفية هذا يجب ان تقف. اذا قلت ان التأويل هنا بمعنى حقيقة ما ما يؤول اليه الامر. مثل مثل - [00:41:10](#)

يعني مثل الحروف المقطعة. ومثل يعني حقائق اليوم الاخر. حقائق او نقول مثلاً كيفية صفات الله. هذي ما يعلمها التأويل الا الله. هذا يجب ان تقبعه. لانك فسرت التأويل بحقيقة الامر. اذا فسرت التأويل - [00:41:30](#)

هنا بمعنى التفسير يصح العطف وتقول وما يعلم تأويله اي القرآن او المتشابه في القرآن ما يعلم تأويله الا الله والراسخون ايضا يعلمون تهويله. على الرأي الثاني والصحيح نقول ان ان الرأيين صحيح ان - [00:41:50](#)

بناء على مفهوم التأويل. فمن قال ان من قال ان التأويل هنا بمعنى حقيقة الامر ويأخذ بالرأي الاول ومن قال التأويل معنى التفسير يأخذ بحقيقة الرأي الثاني وكلاهما وارد عن ابن عباس والاكثر على - [00:42:10](#)

على رأي ان التأويل هنا بمعنى التفسير. وعليه مجاهد رضي الله عنه رحمه الله تعالى مجاهد يعد من ائمة التفسير. كل كورونا ان ان معنى التأويل هنا معنى التفسير. وفي رأي اخر انه بمعنى التأويل الذي حقيقة الامر - [00:42:30](#)

هذا هو هذا معنا. طيب. وقال ابن عطية المتشابه نوعان. نوع انفراد الله بعلمه ونوع يمكن وصول الخلق اليه فيكون والراسخون ابتداء بالنظر الى الاول وعطفا بالنظر الى الثاني. طيب وهذا هو خلاصه خلاصة - [00:42:50](#)

دائما ابن عطية ترى كتابه كتاب التفسير ابن عطية محرم الوجيز اسمه كذا المحرم وجيزة شف شلون نخلص لخص لك كل ما عطية ممتاز جدا يعني يهتم بتلخيص اقوال السلف اقوال السلف هذا معناه الخلاصة يقول لك محمول على اي شيء على - [00:43:10](#)

على معنى يعني بالنظر الى الاول وبالنظر الى الثاني. نعم. طيب كل من عند ربنا اي المحكم والمتشابه متشابهوا من عند الله. ربنا لا ترغ قلوبنا حكاية عن الراسخين. ويحتمل ان يكون منقطعا على وجه التعليم - [00:43:40](#)

والاول ارجح لاتصال الكلام. واما قوله وما يذكر الا اولو الاباب فهو من كلام الله تعالى. لا حكاية قولي الراسخين ان الله لا يخلف ان الله لا يخلف الميعاد استدلال على البعث. ويحتمل ان يكون من تمام كلام - [00:44:00](#)

الراسخين او منقطعا فهو من كلام الله تعالى. طيب نقف عند هذا لان بعدها قول الله سبحانه وتعالى ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولاد من الله شيئا. واولئك هم وقود النار كدأب ال فرعون. قلنا اية عشرة او احدى عشر - [00:44:20](#)

زين عندك الترتيم؟ عشرين العاشرة نقل عندها ان شاء الله في اللقاء القادم نواصل ما توقف من عنده والله اعلم وصلى الله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:44:40](#)